دور المسيحيين في نمو التيارات الفكرية والسياسية في الولايات العربية وتأثيرها على العراق

زينب مطشر خضير

أ.د . فاهم نعمة إدريس الياسري

دور المسيحيين في نمو التيارات الفكرية والسياسية في الولايات العربية وتأثيرها على العراق

زينب مطشر خضير

أ.د . فاهم نعمة إدريس الياسري

المقدمة :

شهد القرن التاسع عشر العديد من التغيرات والتطورات الفكرية والسياسية التي حمل لوائها المسيحيون في بلاد الشام ومصر ، ودخلت العديد من الأيدلوجيات العالم العربي عن طريق الصحف والمجلات والبعثات الدراسية للدول الأوربية .ومما لاشك فيه أن تلك الأفكار انتقلت ووصلت للعراق ، وكان نتيجتها ازدهار ونشاط حركة الصحافة والنشر وظهور الانتلجسيا العراقية المثقفة وتفاعلها مع الأحداث التي شهدتها الولايات العربية ، ومن هنا تأتي أهمية التعريف بالدور المسيحي في نمو وتطور التيارات الفكرية التي سنتعرف عليها في سياق البحث الآتي .

دور المسيحيين في نمور التيارات الفكرية والسياسية في الولايات العربية وتأثيرها على العراق

كانت حركة الإصلاحات والتنظيمات التي بدأت في الدولة العثمانية منذ القرن الثامن عشر[١] قد بلورت الوعي السياسي والفكري للعالم العربي ، فظهرت دعوات ذات اتجاهات مختلفة منها ماهو ديني إصلاحي ، و مثل ذلك التيار جمال الدين الافغاني[٢] ، والشيخ محمد عبده[٣] واستطاع الاثنان من إنشاء جمعية (العروة الوثقى)في باريس عام ١٨٨٤م [٤] وأصدرا مجلة حملت اسم الجمعية (العروة الوثقى) ، التي كانت تدعو المسلمين الى النهوض والثورة ضد المستعمرين[٥].ومن المجددين الدينيين الذي تأثروا بأفكار الأفغاني محمد رشيد رضا [٦]. الذي أصدر مجلة المنار عام ١٨٩٧ ، وتلخصت أهداف مجلتهِ بمحاربة البدع والخرافات والاهتمام بالتربية والتعليم ، وحث البلاد الإسلامية على مواكبة التقدم العلمي والصناعي للبلدان الاوربية [٧].

في النصف الثاني من القرن التاسع برز تيار الجامعة الإسلامية كرد فعل على الغزو الثقافي والفكري الغربي للعالمين العربي والإسلامي[٨] ، حيث رأى بعض المفكرين أنه لابد من اتخاذ الوسائل اللازمة لنهضة صحيحة تقوم على العلم وكان منطلق ذلك التيار ان الإسلام صالح للنهضة وانه لابد من تقليد الغرب والأخذ عنه في مجالات التقدم العلمي فقط [٩].ومثل ذلك التيار جمال الدين الافغاني حيث انشأ أثناء حجه لمكة عام ١٨٥٧جمعية (أُم القرى) التي ضمت أعضاء من مختلف الولايات العربية [١٠] ولاقت تلك الجمعية وأفكارها دعما من السلطات العثمانية التي احتضنت الأفغاني وتلاميذه محمد عبده وعبد الله النديم ،وكانت تلك الجمعية ترى الرجوع الى الشريعة الإسلامية[١١] وتؤكد في بياناتها أن الوحدة

الإسلامية هي الطريق لمقاومة الغزو الغربي ، فالدول الأوربية تسعى الى اقتسام أوطان المسلمين والقضاء على عقيدتهم(١٢).

تبلور تيار آخر ظهر بشكل واضح بعد الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢ وهو تيار الرابطة العثمانية، وكان على رأس ذلك التيار مصطفى كامل(١٣) الذي دعا الى ضرورة التمسك بالرابطة العثمانية والدفاع عنها في صراعها مع الدول الاوربية ، حيث جاء في مقدمة كتاب مصطفى كامل المسألة الشرقية :"**وإني أضرع الى الله أن يهب الدولة العلية القوة الأبدية .....وأن يحفظ حامي حماها السلطان الأعظم عبد الحميد** "(١٤) . وعد مصطفى كامل بقاء الدولة العثمانية واستمرارها ضرورة للمجتمع من تدمير نفسه ومن حروب دينية طويلة (١٥).

وعلى صعيد متصل ظهر تيار الوطنية الاقليمية الذي مثله الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١_١٨٧٣)(١٦) ، وتلخصت اهداف التيار الوطني الاقليمي التخلص من التعصب الديني والتسامح بين أبناء الشعب ، ولقيت افكار الطهطاوي ترحيباً من طيف واسع من المثقفين أمثال سليم النقاش(١٧).

كانت كتابات الطهطاوي والافغاني ورشيد وعبده تؤكد أهمية تطوير ثقافة مستقلة تتسم بالحيوية ، لمقاومة الغرب ، ولمضارعته تقنويا ، لكي يمكن تطوير وتكوين هوية عربية_إسلامية أصيلة متماسكة(١٨).حيث ذكر أحد المستشرقين ان:" **فكر محمد عبده كان له حظ قوي في بعث روح النهضة ، وانه خلق اجواء صالحة يمكن ان ينشأ بها عهد من الكتابة جديد ، وان جهود عبده وزملائه من المفكرين في تحرير العقول وفي التوثيق بين الإسلام وبين ماوصلت اليه المدنية الحديثة ، سهل على الأدب والفكر العربي سبل التجديد دون ان تنقطع روابطه مابين حاضره وماضية**"(١٩).

تزعم المسيحيون العرب تيار القومية العربية ، الذين استشعروا الإحساس القومي ، ففي بداية القرن التاسع عشر دخل المذهب البروتستانتي البلاد العربية ، وتُرجم الإنجيل إلى اللغة العربية ، وأخذت طوائف الروم الأرثوذكس في بلاد الشام تطالب بتعريب كنيستها(٢٠) ، وكانت الكنائس الكاثوليكية بما فيها كنائس الموارنة قد استقلت عن روما وصار لها بطاركة ومطارنة من العرب ، وغدت لها مدارسها العربية(٢١). وكان من نتيجة عمل تلك الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية مجموعة من المدارس الكاثوليكية في كل مكان تقطنه طوائف كاثوليكية وخاصة في لبنان وحلب، وقد برز من الطوائف المسيحية التي كونتها الإرساليات فريق من المثقفين أحبوا عالم أوربا الجديدة بل عدوا أنفسهم جزءا منه(٢٢). وكان التنافس على أشده بين الإرساليات الإنجيلية واليسوعية في لبنان في النصف الأول من القرن التاسع عشر على اكتساب المؤمنين بواسطة انشاء المدارس لنشر العلم بين مختلف الطوائف المسيحية (٢٣).وقد اثمر ذلك التنافس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عن مدارس عديدة كمدرسة عينطورة ، ومدرسة القديس يوسف ، والمدرسة السورية الانجيلية .كما تمخضت تلك المنافسة بين الطرفين في بلاد الشام عن

انشاء الكلية السورية الانجيلية في بيروت عام ١٨٦٦ وجامعة القديس يوسف اليسوعية في بيروت عام ١٨٧٥[٢٤].وتشكلت اولى الجمعيات السرية العربية على يد المسيحيين العرب ، ففي عام ١٨٧٥ تشكلت جمعية بيروت السرية على يد طلاب الجامعة الامريكية السورية واخذت توزع منشوراتها في بيروت ودمشق وصيدا ، وكانت اهداف تلك الجمعية ، منح الاستقلال لسوريا والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية والغاء الرقابة على المطبوعات والصحف ومن ابرز اعضائها يعقوب صروف والشاعر ابراهيم اليازجي[٢٥].وفي عام ١٨٨١ انشات جمعية (حقوق الملة العربي العربية) من المثقفين العرب في بيروت ودمشق وطرابلس ، وكانت تنادي بالوحدة الاسلامية المسيحية ضمن الاطار القومي العربي [٢٦]. وازدادت الفعاليات الفكرية والسياسية نشاطا في ولاية سوريا أثناء ولاية مدحت باشا[٢٧] ،حيث ظهرت حلقة الشيخ طاهر الجزائري[٢٨] في دمشق [٢٩]. كما ظهرت اصوات داعية الى اقامة الخلافة العربية وتمثل ذلك الصوت بالمفكر عبد الرحمن الكواكبي[٣٠] الذي دعا في كتابة (ام القرى) الى حق العرب بالخلافة[٣١].

وفي مطلع القرن العشرين كانت المؤلفات والحلقات الدراسية والتيارات التي ظهرت قد مهدت لقيام الجمعيات السرية ، فتشكلت العديد من الجمعيات ،ففي ١٩٠٥ تأسست جمعية النهضة العربية برئاسة محب الدين الخطيب وعارف الشهابي[٣٢]. وفي باريس أنشأ نجيب عازوري[٣٣] عصبة الوطن العربي بهدف تحرير الولايات العربي من ظلم الدولة العثمانية، وفي عام ١٩٠٥ نشر كتابة (اليقظة العربية)دعا فيه الى فصل الولايات العربية عن الدولة العثمانية ،وتكوين دولة من الشام والعراق ، وتوحيد الكنائس العربية[٣٤].

أدرك المفكرون العرب أن انقلاب الاتحاديين في ١٠ تموز ١٩٠٨ ومجيئهم الى الحكم واعلانهم الدستور في ٢٤ تموز ١٩٠٨ لم يحقق أمانيهم ،فدأبوا على تشكيل الجمعيات السرية [٣٥].وتعد جمعية (الاخاء العربي العثماني)[٣٦] أول جمعية عربية تأسست بعد اعلان الدستور في الاستانة عام١٩٠٨ ، وكانت اهدافها تتضمن تقوية العلاقات مابين الولايات العربية ونشر المعرفة وتشجيع الاستثمار والصناعة، ومن ابرز المؤسسين لها الياس رسام ، شكري الايوبي وشكري الحسيني والدكتور يوسف رامي [٣٧].وفي باريس تأسست الجمعية العربية الفتاة عام ١٩١١، كان هدفها النهوض واغتنام الفرصة للانفصال عن الدولة العثمانية [٣٨]،و جمعية العهد في ٢٨ تشرين الاول ١٩١٣ التي تعد اول جمعية ضمت العناصر المدنية والعسكرية معا ، على يد الضابط عزيز علي المصري[٣٩] ، والجمعية الإصلاحية البيروتية ١٩١٣[٤٠].

منذ اواخر القرن التاسع عشر أصبح تأكيد الذات لدى الطوائف غير المسلمة يأخذ شكل الهجوم على الذاتية السياسية الاسلامية المؤكدة بقوة في الدولة ، وظهرت الدولة العلمانية كتنازل متبادل عن الذاتية يقوم على الغاء الطابع الديني للدولة الاسلامية ، وليس كبناء ذاتية جديدة عصرية وقومية تتجاوز الدين[٤١]وان سبيل الاقليات لدعم دولة علمانية يلتقي مع رغبة النخبة في ابعاد الجمهور عن السياسة

والسلطة ، وهو لايتناقض ابدا مع محافظتها على هويتها الدينية أو الاقوامية لكنه يظهر كضامن لهما[٤٢].ولعل ذلك مايفسر أن تكون معظم التيارات القومية والعلمانية ذات قيادات وشخصيات مسيحية ، ولعل أبرز تلك الاسماء نجيب عازوري الذي تصفه الدكتورة تغريد الهاشمي انه ابرز فكرة القومية العربية بشكل علمي ومنهجي ،ومانلاحظه خارج كتابات عازوري من فكر عروبي هي افكار وطنية عربية تجلت في تيارين الاول علماني قاده مسيحيون لبنانيون أمثال وشبلي شميل [٤٣] وفرح انطوان [٤٤] وفرنسيس فتح الله مراش [٤٥]واديب اسحق[٤٦]. وتيار ديني اصلاحي [٤٧]وبالنظر الى حركة القومية العربية[٤٨] نجد انها بدأت بشكل سري اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وانها شكلت الخلايا السرية في الاستانه عاصمة الدولة العثمانية. واتخذت من الجمعيات الادبية في دمشق وبيروت مقرا علنيا لها ، ثم نجدها كحركة سياسية واضحة المعالم في المؤتمر العربي الاول الذي عقد في باريس عام ١٩١٣[٤٩] وكانت القومية العربية تحمل آنذاك ظاهرتين : الظاهرة الاولى انها لم تتخذ من الاسلام خاصة ومن الدين عامة اساس لها . انما استمدت من العروبة الخالصة مبدأها الاساسي اذ كان المسلمون والمسيحيون يشكلون نواتها[٥٠].أما الظاهرة الثانية ان مضمون القومية العربية في ذلك الوقت لم يشمل الا الجزء الاسيوي من العالم العربي _الجزيرة العربية والهلال الخصيب. بينما بقي القسم الافريقي_مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب خارج خارج ذلك المضمون والسبب ان القسم الافريقي من العالم العربي كان يخضع لنفوذ الاستعمار الغربي لذلك قامت الحركات الوطنية في وادي النيل وشمال افريقيا على اساس ديني[٥١]. ويعلق الضابط البريطاني توماس ادوارد لورنس[٥٢] على تنامي القوميات في العالم العربي بقوله:"**وفيما كانت اوربا تخرج من طور القوميات لتدخل في طور العالميات التي هي فوق العناصر، كانت آسيا الغربية على العكس من ذلك تعيش في حمى الغليان القومي، تندلع ثورات هنا وهناك وكلها ترمي الى اقامة دولة قومية على اسس دستورية مكان الامبراطورية العثمانية التي قامت على اسس القوة والدين**"[٥٣].ولو انتقلنا الى العراق لرأينا ان الوعي الفكري كان محدودا مقارنة بمصر وبلاد الشام بسبب الموقع الجغرافي البعيد نسبيا عن اوربا ، وقلة التأثيرات الاجنبية والإرساليات التبشيرية[٥٤]. وعلى الرغم من ذلك تعالت الاصوات المطالبة بالاصلاح ، واتخذت شكل الحلقات الدينية التي كانت تعقد في البيوتات البغدادية العريقة لمناقشة القضايا الفكرية والاجتماعية التي تمس المجتمع العراقي بوجه عام ، كحلقة العلامة محمود شكري الالوسي[٥٥]. وظهر الاتجاه القومي في العراق متمثلا بشخصية عبد الغني جميل[٥٦] وعبد الغفار الاخرس [٥٧] .

وفي أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهرت مؤشرات لولادة فكر جديد مناهض للاتجاه التقليدي ، كان أصحابه يؤمنون بالتغيير ، ومثل هذا الاتجاه الجديد محمد سعيد الحبوبي[٥٨]وجميل صدقي الزهاوي [٥٩] وعبد المحسن الكاظمي [٦٠]وهم بذلك مثلوا التيار القومي الذي ظهر في العراق، وكان ذلك التيار يطالب بحكم ذاتي عربي ضمن الدولة العثمانية [٦١].

مثل المسيحيون شكلا من أشكال النهضة ، وكانت الهوية المسيحية تتكون من قسمين اساسيين هما: هوية دينية مسيحية ، وهوية تتمثل بالانتساب الى طائفة معينة ، وكان العامل الذي كون اليقظة المسيحية هو التعليم . اذ ان المسيحيون كانوا اول من استقبل التعليم الحديث لان المدارس الارسالية التي اقامها الفرنسيون والانجليز والامريكيون والروس فتحت أبوابها على المجتمعات المسيحية [٦٢].حيث كان للمدارس الاثر الكبير في تخريج واخراج عناصر مثقفة ، ويعد القس داود يوسف الموصلي[٦٣] من اوائل من نقل الفكر الى القراء في العراق ، حيث المدارس الحديثة في الولايات العربية بكتب منقحة في الصرف والنحو والعرض والخطابة . ومن الشخصيات المهمة وذات الاثر الكبير في النهضة العراقية الاب انستاس الكرملي (١٨٦٦_١٩٤٧)الذي كتب مقالات عديدة في الصحف المصرية واصدر خلال الاعوام ١٩١١ _١٩١٤ مجلة لغة العرب ، ومن الملفت للنظر ان الجيش البريطاني لما احتل العراق عام ١٩١٧ ، اراد البريطانيون ان يصدروا جريدة ناطقة بلسانهم ، وكان رأيهم ان يسموها الاوقات البغدادية ، لذلك استشاروا الاب انستاس الكرملي ، والذي أشار بتسميتها (جريدة العرب)[٦٤]. واستشارة الكرملي من قبل القوات البريطانية تدل على مكانة الكرملي الثقافية والعلمية وسمو مكانته الروحية .

نشطت حركة النشر في العراق بداية القرن العشرين ، فصدرت العديد من الصحف والمجلات ، كان أهمها وأبرزها مجلة زهيرة بغداد التي أصدرها الآباء الكرمليون في ٢٥ آذار ١٩٠٥ ، ومجلة خردلة العلوم لرزوق عيسى ، ومجلة لغة العرب لانستاس ماري الكرملي الصادرة في ا تموز ١٩١١والغرائب لداود صليوا ومقتبسات ل ريزه لي عيسى[٦٥].

في ظل ذلك التصاعد الثقافي والفكري في أركان الدولة العثمانية ، بدأ الرجل المريض بالانهيار شيئا فشيئا ، واستطاعت الدول الأوربية جر الدولة العثمانية الى الحرب العالمية الأولى بعد إعلان الدولة العثمانية انضمامها الى المعسكر الالماني[٦٦].وفي تلك الأثناء كانت بغداد قد أصبحت من أنشط الولايات العثمانية الداعية الى اللامركزية من خلال"النادي الوطني العلمي" منذ عام ١٩١٣، على الرغم من إن النادي تأسس أوائل عام ١٩١٢ من قبل الانتلجنسيا البغدادية ،وحظي النادي العلمي بالتأييد المادي والمعنوي من العديد من الشخصيات العراقية المتنفذه امثال يوسف السويدي وعيسى الجميل وعبد الرحمن الكيلاني وطالب النقيب[٦٧].

دخلت القوات البريطانية بغداد في ١١ اذار ١٩١٧[٦٨] وقد عملت بريطانيا منذ دخولها العراق على بذر بذور الفرقة بين مختلف الطوائف ، ومما يذكر بهذا الصدد أن البريطانيين كانوا يريدون استغلال عيد العشاء الرباني ، وكانت الخطة البريطانية تقوم على ان يقوم رجال يمثلون المسلمين بزيهم يخترقون صفوف الجماهير ، وعند مرور موكب الاحتفال يقومون بقتل أطفال المسيحيين[٦٩] وتذكر جريدة العراق في عددها السابع والثامن تفاصيل ذلك الاحتفال الذي اجتمعت فيه مختلف الطوائف المسيحية من لاتين وارمن وسريان وكلدان الذي جرى في يوم الأحد في السادس من حزيران ١٩٢٠، وقد حضر الاحتفال

وفد من رجال الدين الإسلامي يحملون بايديهم ماء الورد ، وعندما خرج موكب المحتفلين من الكنيسة اخذ رجال الدين المسلمين يرشون المارة من المسيحيين بماء الورد ويهتفون (ليدم مجد السيد المسيح ، ليدم آباء الكنيسة ، ليعش اخواننا المسيحيون)[٧٠].

شعرت بريطانيا ان الوضع في العراق ليس كما خططت له ، لاسيما بعد ثورة العشرين التي امتدت شرارتها في الفرات الاوسط وبغداد ، فقررت ارسال شخصية جديدة تكون حاكمة للعراق بدلا من السر ارنولد ويلسن الذي غادر بغداد في ٢٢ أيلول ١٩٢٠ [٧١] وكانت تلك الشخصية هي السر برسي كوكس[٧٢] الذي كانت مهمته تشكيل حكومة وطنية ، ووصل كوكس الى بغداد في ١١ تشرين الاول [٧٣] وحال وصولة بغداد عمل على تشكيل مجلس استشاري وعرض عليه ان تشكل حكومة مؤقتة في العراق برئاسة عبد الرحمن النقيب [٧٤].

الخاتمة :

تأثر العراق بالتيارات الفكرية والسياسية المحيطة به ، وكان من نتيجة ذلك التأثر ازدياد حركة الطباعة والنشر وصدور العديد من الصحف والمجلات في بداية القرن العشرين ، واتصفت تلك الصحف والمجلات بهويتها المسيحية البارزة سواء على مستوى الإدارة الصحفية أو المضمون الصحفي ، ومن ابرز تلك المجلات مجلة زهيرة بغداد التي أصدرها الآباء الكرمليون ومجلة خردلة العلوم لصاحبها رزوق عيسى ، ومجلة لغة العرب لصاحبها الأب أنستاس ماري الكرملي وغيرها من الصحف ذات التوجه الثقافي والفكري.

وفي بداية القرن العشرين بدأت الدولة العثمانية بالانهيار ، لتبدأ حقبة جديدة من تاريخ العراق بدخوله تحت الانتداب البريطاني ومن ثم إعلان الحكومة العراقية المؤقتة برئاسة عبد الرحمن النقيب .

الهوامش:

(١) من ابرز التجارب الاصلاحية التي شهدتها الدولة العثمانية نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر هي تجربة السلطان سليم الثالث (١٧٨٩_١٨٠٨) وكان الهدف من تلك الاصلاحات ايجاد بدائل تدريجية للمؤسستين القديمتين العسكرية والدينية واستحداث "نظام جديد"يقوم على موازاة النظام القديم الذي تمثل بشكل اساسي بالانكشارية ونظام التعليم الديني . للمزيد ينظر : وجيه كوثراني ، الفقيه والسلطان ، ط٤، نشر المركز العربي للأبحاث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٢٤.

(٢) ولد جمال الدين الافغاني في قرية اسعد اباد من قرى كابل في افغانستان عام ١٨٣٩م ، وتعد عائلة الافغاني من العوائل ذات المكانة الكبيرة في قلوب الافغانيين لنسبها العلوي الذي يرتقي الى الامام علي بن ابي طالب (ع). تثقف بثقافة شاملة نسبيا حيث تعلم الفارسية والعربية ودرس الفلسفة الاسلامية والمنطق والتصوف كما الم باراء بعض المفكرين الغربيين .زار الحجاز لاداء فريضة الحج عام ١٨٥٧م فقوقف على عادات الامم التي مر بها اثناء سفرة الحج ، ثم عاد الى بلاده وانتظم بسلك الحكومة في عهد الامير الافغاني دوست محمد خان . تولى منصب الوزير الاول في عهد الامير محمد اعظم خان ، وعند نشوب الحرب الاهلية مابين الامراء الافغان استاذن الافغاني للخروج للحج عام ١٨٦٩، ثم ارتحل الى الهند ومصر ثم الاستانة .وبتحريض من رجال الدين في اسطنبول تم ابعاده عنها عام ١٨٧١. توفي الافغاني في التاسع من اذار عام ١٨٩٧ على اثر

مرض الم به . للمزيد عن ترجمة حياة الافغاني ينظر : جرجي زيدان ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر،ج٢، نشر مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ٦٨_٧٥ .

(٣) محمد عبده (١٨٤٩_ ١٩٠٥)يعد من كبار الدعاة الى التجديد في العالم الإسلامي ، اختير مفتيا للديار المصرية عام ١٨٩٩، تعاون مع الأفغاني في باريس على إصدار مجلة العروة الوثقى لمحاربة الاستعمار والفساد .توفي محمد عبده في ١١ تموز عام ١٩٠٥. للمزيد ينظر: Gordon newby, Aconcise Encyclopedia of Islam , Oxford, 2004, p.14 ؛ صلاح زكي احمد ، أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث ، ط١، نشر مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٦٥_٦٦.

(٤) علي المحافظة ،الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨_١٩١٤،الاهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧، ص ٧١.

(٥) محمد عمارة ، جمال الدين موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام ،ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة ،١٩٨٨ ، ص ١٠٧ ؛ محمد محمد حسين ، الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر ،ج١، ط٢ ، دار الحمامي للطباعة ١٩٦٨، ص٤.

(٦) ولد محمد رشيد رضا في قرية القلمون احدى ضواحي طرابلس الشام في ٢٣ ايلول عام ١٨٦٥م . اتسمت افكار رشيد بالنزعة السلفية الاصلاحية ، تأثير بشكل كبير بالمصلحين محمد عبده وجمال الدين الافغاني ، ويعد رضا من رواد الإصلاح الإسلامي حيث كان كاتبا ولغويا واديبا ، وكانت مجلته المنار على نمط مجلة العروة الوثقى . توفي في ٢٢ اب عام ١٩٣٥. للمزيد ينظر : صلاح زكي احمد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ ؛ وجيه كوثراني ، رشيد رضا فقيه يبحث عن الدولة والاصلاح في اطار الاسلام ، مجلة تاريخ العرب والعالم ،بيروت، العدد ١٣ ،السنة الثانية، تشرين الثاني ١٩٧٩، ص٢٠.

(٧) محمد رشيد رضا ،مجلة المنار ، ، ط٢، مطبعة المنار ، مصر ، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ، ص ١_٣.

(٨) علي المحافظة ، المصدر السابق ، ص ١٠٩.

(٩) لوثروب ستودارد ، حاضر العالم الإسلامي ، ج١، ترجمة : عجاج نويهض ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت، ص ٢٩٤.

(١٠) علي المحافظة ، المصدر السابق ، ص ١١٠.

(١١) محمد عمارة ، المصدر السابق ، ص ٣٤٩.

(١٢) لوثرون ستودارد ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٠٧.

(١٣) مصطفى كامل (١٨٧٤_١٩٠٨) ولد في ١٤ أب عام ١٨٧٤ من قادة مصر البارزين ، ناضل وسعى الى تحرير مصر من الاحتلال البريطاني ، اصدر عام ١٩٠٠ جريدة اللواء ، ثم اصدر جريدتين باللغتين الفرنسية والانجليزية حملت اسم اللواء المصري . أسس الحزب الوطني المصري عام ١٩٠٧ . توفي في القاهرة في العاشر من شباط عام ١٩٠٨. للمزيد من التفاصيل ينظر : مير بصري ، اعلام الوطنية والقومية العربية ، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩، ص ٥٢_٥٥.

(١٤) مصطفى كامل ، المسألة الشرقية ،مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر ، القاهرة ،ص ٩.

(١٥) المصدر نفسه ، ص١٥.

(١٦) ولد الطهطاوي عام ١٨٠١ ، وفي عام ١٨١٧ سافر الى القاهرة لاكمال دراسته في الازهر ، تخرج من الازهر عام ١٨٢١ واصبح استاذا فيه ، وفي عام ١٨٢٦ تم ايفاده الى باريس ليكون اماما للمبتعثين هناك ، فاتقن الفرنسية وترجم اكثر من اثنى عشر نصا فرنسيا . تأثر الطهطاوي بالقوانين والانظمة الفرنسية حيث رأى ان الدولة الفرنسسية تنتظم بدستور يحدد العلاقة بين الحاكم والرعية وان هذا الدستور نتاج بشري ولايتعارض في الكثير من بنوده مع الشريعة . وفي عام ١٨٣٦ أنشا مدرسة الالسن واصبح ناظرا عليها .وفي عام ١٨٧٢نشر كتابه المرشد الامين للبنات والبنين الذي يدلل فيه على حاجة الطبيعة الإنسانية للممارسات التعليمية. للمزيد من التفاصيل ينظر : صلاح زكي احمد ، المصدر السابق ، ص ٢٤_٢٦ ؛ ريما منير لبان ، صورة الغرب كما رآه الطهطاوي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٣٥ .

(١٧) سليم النقاش من مواليد مدينة بيروت ، انتقل الى الاسكندرية عام ١٨٧٦، وفي مصر التقى بصديقه اديب اسحق وتعاونا على اصدار جريدة حملت اسم مصر عام ١٨٧٨ وجريدة اخرى عرفت بالمحروسة عام ١٨٨٠. الف النقاش كتابا عن تاريخ مصر عرف حمل عنوان (مصر للمصريين او حوادث الفتنة العربية) . توفي النقاش في الاسكندرية عام ١٨٨٤.للمزيد ينظر :علي المحافظة ،المصدر السابق ، ص١٢١_١٢٣ ؛ منير البعلبكي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٦.

(١٨) ادوراد سعيد ، الثقافة والامبريالية ، ترجمة: كمال ابو ديب ، ط٤، دار الاداب ، بيروت ، ٢٠١٤، ص ٣٠٨.

(١٩) نقلا عن عمر الدقاق ، ريادة الافغاني ومحمد عبده في النقد الادبي ، مجلة المعرفة ،دمشق، العدد ٥٥٨، السنة ١٦، ، اذار ٢٠١٠، ص ٢٥٥.

(٢٠) كان جميع الاساقفة والمطارنة من العنصر اليوناني ، اذ عمل بطريرك بيت المقدس جرمانوس اليوناني (١٥٣٤-١٥٧٩) على اقصاء العناصر الوطنية مستفيدا من تأييد الدولة العثماني له ، ومن سلطة البطريرك القسطنطيني اليوناني ، وحصر الأسقفيات والبطريركية على العنصر اليوناني ، الا ان السوريين العرب اتباع البطريركية الانطاكية الارثوذكسية ثاروا عام ١٨٩٨ ، ومن ذلك الوقت أصبح جميع الاساقفة وكل بطريرك من العرب . للمزيد يُنظر : نقولا زيادة ، المسيحية والعرب ، ط٣ ، مؤسسة السندباد ، دمشق ، ٢٠٠١، ص ٢٣٣_٢٣٤ ;عارف باشا العارف ، تاريخ القدس ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٥٤٩.

(٢١) علي المحافظة ،المصدر السابق ، ص ١٢٩.

(٢٢) ألبرت حوراني ، الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨_١٩٣٩،ترجمة: كريم عزقول، نشر دار النهار ، بيروت ، ١٩٦٨، ص ٧٧ ; أحسن بشاني ، خطاب الحداثة في الفكر الفلسفي العربي المعاصر اشكالية الخصوصية والعالمية، اطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة الجزائر ، قسم الفلسفة ، ٢٠٠٥_٢٠٠٦، ص ١٣٨.

(٢٣) أحسن بشاي ، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٢٤) من الجدير بالذكر ان تلك المؤسسات التعليمية ساهمت في اعداد نخبة مثقفة في لبنان وسوريا أمثال بطرس البستاني وسليم البستاني وناصيف اليازجي وابنه ابراهيم اليازجي وغيرهم الكثير. للمزيد ينظر : أحسن بشاي ، المصدر السابق، ص ١٣٩ ؛ جبران الخوري مسعود ، لبنان والنهضة العربية الحديثة ،رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة الامريكية ، بيروت ،ايلول ١٩٥٣، ص ٣٦ ؛ Shaadi Khoury, The early work of the Arab Academy of Science in Damasucs1919_1930, Columbia university, 2016, p.31

(٢٥) مصطفى الشهابي ، القومية العربية تأريخا وقوامها ومراميها ، ط٢، نشر جامعة الدول العربية ،القاهرة ، ١٩٦١، ص٤٥.

(٢٦) محمد عزة دروزة ، نشأة الحركة العربية الحديثة ،نشر المطبعة العربية ، صيدا ، ١٩٧١، ص ٩٤_٩٥.

(٢٧) عين مدحت باشا واليا على سوريا عام ١٨٧٨، وعند وصوله الى سوريا وجد نفسه امام مشاكل وتحديات كبيرها ، ابرزها التدخلات الخارجية الاجنبية في هذه الولاية ، حيث سعت فرنسا الى تقوية صلاتها بالكاثوليك الموارنة ، وبريطانيا التي اقامت علاقات وطيدة مع الدروز ، وروسيا ودعمها للمسيحيين الارثوذكسيين .وعلى الرغم من الجهود التي بذلها مدحت باشا الا انه لم يستطع تقديم الكثير بسبب الاوضاع المرتبكة . انتهت ولاية مدحت باشا لسوريا عام ١٨٨٠ على اثر تمرد قام به الدروز عام ١٨٧٩ ، فجاءت الاوامر بعزلة ونقلة الى ازمير . للمزيد ينظر: Nijib EL Saliba, The achievements of Midhat pasha as Governor of the province of Syria 1878_1880 , international journal of middle east studies, vol 11, 1978, p.p. 307_314

(٢٨) الشيخ طاهر الجزائري(١٨٥٢_ ١٩٢٠) ولد في دمشق عام ١٨٥٢، وقد نسب الى الجزائر لانه البلد الذي جاءت منه اسرته مهاجرة بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر . صاحب مدرسة فكرية ، حيث كانت له حلقة فكرية اجتمعت فيها كبار الشخصيات امثال الشيخ جمال الدين القاسمي و المؤرخ الشيخ عبدالرزاق البيطار ومحمد كرد علي وفارس الخوري وعبدالحميد الزهراوي

وغيرهم كثير . للمزيد ينظر : مصطفى الشهابي ، المصدر السابق ، ص ٥٠ ؛ حازم زكريا محيي الدين ، الشيخ طاهر الجزائري رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث ،ط١ ،دار القلم ، دمشق ، ٢٠٠١، ص ١٩_٢٠.

(٢٩) مصطفى الشهابي ، المصدر السابق ، ص ٥٠_٥١.

(٣٠) ولد الكواكبي في مدينة حلب السورية عام ١٨٥٤، كان والده امين الافتاء في حلب ، اتقن الكواكبي الفرنسية والتركية وعلوم المنطق مما اهله لان يتقلد العديد من المناصب المهمه ، فتولى منصب رئيس التحرير باحدى الصحف ، ثم ترأس المحكمة الشرعية ، هرب الكواكبي عام ١٨٩٩ الى القاهرة على اثر اتهامة بالاتصال بدولة اجنبية والاتفاق معها على تسليم المدينة ، الا انه بُرأ من التهمة المنسوبة اليه ، وفي اثناء اقامته في مصر اقام الكواكبي مجلسا في قهوة "اسبلنديدبار" في التبة ، وتجمع في مجلسه العديد من الشخصيات امثال رشيد رضا ومحمد كرد علي وطاهر الجزائري . توفي الكواكبي في ١٤ حزيران ١٩٠٢. للمزيد ينظر : صلاح زكي ، المصدر السابق ، ص ٥٠_٥٥ .

(٣١) علي المحافظة ، المصدر السابق ، ص ١٣٣.

(٣٢) مصطفى الشهابي ، المصدر السابق ، ٥٣_٥٤.

(٣٣) نجيب عازوري (١٨٧٠_ ١٩١٦) من المفكرين العرب القوميين ، ولد في عازور قرية صغيرة في جنوب لبنان ، التحق بمدارس بيروت ، وتابع دراسته العليا في العلوم السياسية في باريس ، تولى عازوري منصب مساعد حاكم القدس مابين ١٨٩٨_١٩٠٤، وفي عام ١٩٠٤ عاد الى باريس واصدر هناك مجلة "الاستقلال العربي" التي استمرت في الصدور من اذار ١٩٠٧حتى حزيران ١٩٠٨. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، مج٦ ، ص ٥٥٩ ؛ ماجد فخري ، الحركات الفكرية وروادها اللبنانيون في عصر النهضة (١٨٠٠_١٩٢٢) ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٢٢، ص ١٠.

(٣٤) ساطع الحصري ، البلاد العربية والدولة العثمانية ،ط٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٦٠، ص ١٢٦.

(٣٥) اول جمعية عربية سرية بعد انقلاب الاتحاديين هي الجمعية القحطانية التي شكلها مجموعة من الضباط والمثقفين عام ١٩٠٩، من جملة اهدافها حكم العرب لانفسهم ، وتشكيل ولايات عربية مستقلة ذات برلمان وطني . للمزيد ينظر : مصطفى الشهابي ، المصدر السابق ، ص ٦٩.

(٣٦) تأسست في الخامس من آب عام ١٩٠٨ وقام على تأسيسها عدد من الشخصيات العربية في مقدمتهم عبدالحميد الزهراوي وصادق المؤيد وشفيق المؤيد من سوريا ، وشاكر الآلوسي وعبدالله الحيدري من العراق ، والشريف جعفر باشا من اشراف الحجاز وشكري الحسيني من القدس ، ونجيب الاسعد من لبنان ويوسف شتوان من طرابلس الغرب . للمزيد ينظر : سهيلة زكية الريماوي ، من رواد اليقظة العربية الشهيد عبد الحميد الزهراوي ، مجلة البحث التاريخي ، دمشق ، العدد ١، آب ١٩٧٧، ص ٨٣_٨٤.

(٣٧) ساطع الحصري ، المصدر السابق ، ص ١٣٥_١٣٦.

(٣٨) محمد عزة دروزة ، المصدر السابق ، ص ٣٢.

(٣٩) عزيز علي المصري (١٨٧٧_١٩٦٥) ولد عزيز علي المصري في القاهرة ، دخل مدارس مصر ، ثم اتم دراسته العسكرية في المانيا واسطنبول .التحق بالجيش العثماني وفي عام ١٩٠٥ انضم الى جمعية الاتحاد والترقي ، عين مدرسا بكلية الاركان في الاستانة ثم مفتشا للجيش بولاية سالونيك . قبض عليه الاتحاديون بتهمة الخيانة وحكم عليه بالاعدام ، الا ان الحكم لم ينفذ بسبب تدخل الانجليز . ينظر : عبدالوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، مج٤ ، ص ١٠٦.

(٤٠) مصطفى الشهابي ، المصدر السابق ص ٨٠ _ ٨٥.

(٤١) برهان غليون ، المسألة الطائفية ومشكلة الأقليات ، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٩، ص ٧.

(٤٢) المصدر نفسه ، ص ١٣.

(٤٣) شبلي شميل (١٨٥٠_١٩١٧)ولد في لبنان ، وتخرج من المعهد الطبي التابع للكلية السورية الانجيلية ، تابع دراسة الطب في باريس، دعا ان يكون الشعب مصدر السلطات ، كان من دعاة الاشتراكية ، والمتأثرين بالاتجاه المادي . للمزيد يُنظر: خير الدين الزركلي ،المصدر السابق، ج٣ ، ص ٢٢٧.

(٤٤) فرح انطوان (١٨٧٤_١٩٢٢) ولد في طرابلس الشام ، اصبح رئيسا لتحرير عدة مجلات عربية ، أكد على دور الشعب في صنع القرار السياسي ، وطالب بفصل السلطة الدينية عن السلطة المدنية ، آمن بالفكر الحر الاشتراكي . للمزيد خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ، ج٥، ص ٣٤٢.

(٤٥) فرنسيس فتح الله مراش (١٨٣٦_١٨٧٣)ولد في حلب من اسرة ميسورة اكمل دراسته في فرنسا ، تأثر بأراء المفكرين الفرنسيين ، يرى ان النظام الملكي هو الاشمل والمناسب للولايات العربية ، دعا الى الحياة النيابية ، كما دعا الى المساواة والحرية .وكان لاخته مريانا مراش (١٨٤٨_١٩١٩)، منتدى ادبي يلتقي به الادباء والمفكرون في حلب .وكتبت في العديد من الصحف والمجلات العربية كجريدة لسان الحال ومجلة الجنان ، العديد من المقالات انتقدت فيها بنات عصرها وحضتهن على التزين بالعلم والادب. للاطلاع ينظر : عبدالوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ، مج٤، ص ٥٢٨ ؛ سامي الكيالي ، عربيات في سوريا اديبات ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد ٣٨، ا كانون الثاني ١٩٦٢، ص ٦٢.

(٤٦) اديب اسحق (١٨٥٦_١٨٨٥)ولد في دمشق ، اهتم منذ حداثته بالشعر ، وعمل بالصحافة ، سافر الى باريس واصدر هناك جريدة القاهرة ، تأثر بالافكار الفرنسية واكد على ضرورة التعليم ، وعد الملكية الدستورية افضل اشكال الحكم . للمزيد ينظر:عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج ١ ، ص ١١٧.

(٤٧) مثل التيار الديني الاصلاحي محمدعبده وجمال الدين الافغاني ورشيد رضا الذين مر ذكرهم سابقا ،و كانت تلك التيارات الدينية الاصلاحية قد دعت الى: إما الى اعادة الخلافة الاسلامية للعرب وإما الى امه عربية اسلامية . للمزيد ينظر : تغريد الهاشمي ، اليقظة العربية في سوريا في القرن التاسع عشر، مجلة البحث التاريخي ، دمشق ، العدد ٣ ، ايلول ١٩٨٤، ص ١٣٥.

(٤٨) كلمة القومية اخذها العرب من كلمة "قوم" وتعني أُمة . وقد ظهرت القومية العربية متأثرة بالافكار الغربية ، نتيجة لتسرب التيارات الفكرية السياسية الاوربية الى انحاء العالم وهي تحمل مبدأ القومية التي انتشرت بين المفكرين العرب عام ١٨٦٦ ، فالقرن التاسع عشر والقرن العشرين اتسم بطابع الحركات القومية والتحررية في اوربا وكانت تلك الحركات تخضع في تفسيرها الى نظريتين:نظرية القومية الواعية ، النظرية الفرنسية التي ترجع في اصلها الى الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو في كتابة" العقد الاجتماعي" وفيه يرى ان اساس المجتمع يقوم على ارتباط المواطنين وان الارتباط يخلق روحا عامة بين ابناء الشعب ، مما يجعل منه امة. و نظرية القومية اللاواعية ، نظرية الفلاسفة الالمان وتحديدا الفيلسوف هردر التي تقول : ان هناك سمات معينه تجعل من الشعب امه ومن ابرز تلك السمات اللغة ، فاللغة روح الشعب وخير معبر عن فكره ومزاجه واصالته. للمزيد ينظر : نور الدين حاطوم ، تاريخ الحركات القومية، ج١ ، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩، ص ٥_٦ .

(٤٩) عقد المؤتمر العربي في باريس للمدة من ١٨ وحتى ٢٣ حزيران عام ١٩١٣ ، وأخذ أعضاء جمعية"العربية الفتاة" على عاتقها المبادرة الى ذلك المؤتمر بمساعدة الجالية العربية في باريس، ومنذ بداية عام ١٩١٣ صارت مسألة عقد مؤتمر عربي عام لمناقشة الوضع في الإمبراطورية العثمانية أمراً ملحاً وعاجلاً . وكانت الجمعيات القومية الارمنية سبقت العرب بعقد مؤتمر في جنيف أوائل ١٩١٣. اصدر المؤتمر العربي في جلسته الثانية التي عقدت في العشرين من حزيران تقريرا تُلي من قبل عضو الجمعية العربية الفتاة عبدالغني العريسي وجاء فيه ان العرب رعايا الدولة العثمانية ومن حقهم الوجود كقومية قائمة بذاتها . أما مقررات المؤتمر النهائية فجاءت على شكل مطالب متعددة اهمها : المطالبة بالإصلاح والحكم الذاتي وان تكون اللغة العربية لغة رسمية في مجلس النواب العثماني. للاطلاع على تفاصيل وظروف المؤتمر العربي ينظر : محمد يونس ، الحركة الوطنية في المشرق العربي ١٩٠٨_١٩١٤، ط١ ، نشر دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٨، ص٢١٧_٢٢٥.

(٥٠) رياض نجيب الرئيس ، المسيحيون والعروبة ، ط٢ ، مكتب رياض الريس للنشر ، بيروت ، ١٩٩١، ص ٧٨.

([٥١]) المصدر نفسه ، ص ٧٩.

([٥٢]) لورنس (١٨٨٨_١٩٣٥) الملقب بلورنس العرب ، ضابط بريطاني ارسلته الحكومة البريطانية الى مكة على اثر الوعود التي قدمتها بريطانيا للشريف حسين بتأسيس دولة عربية تضم الاقاليم العربية الواقعة تحت الحكم العثماني ، وهي الحجاز وسوريا وفلسطين والعراق ، مقابل اعلان ثورة عربية ضد الدولة العثمانية والتعاون مع بريطانيا في الهجوم على سوريا وفلسطين . وعندما اعلن حسين ثورته اصطدمت الوعود البريطانية باتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦ ، والتي نصت على حصول فرنسا على سوريا ولبنان ، مقابل اشتراكها في الحرب ضد الدولة العثمانية . للمزيد ينظر : ابراهيم الحيدري ، صورة الشرق في عيون الغرب ، ط١ ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٦، ص ٧٣.

([٥٣]) ت.أ.لورنس ، أعمدة الحكمة السبعة ،ط١ ، ترجمة ونشر المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٣، ص ١٦.

([٥٤]) عبد العزيز محمد عوض ، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ١٨٦٤_١٩١٤ ، دار المعارف ، مصر ، ص ٨٩.

([٥٥]) محمود شكري الالوسي (١٨٥٦_١٩٢٤) ولد في بغداد في ١٢ ايار ١٨٥٦ ، درس في مدارس بغداد وتخرج على يدية جملة من العلماء ، كان له مجلس للوعظ والارشاد في جامع الامام الاعظم في الاعظمية ، كتب العديد من المقالات في الصحف العربية كصحيفة المنار والمشرق . ومن الجدير بالذكر ان اسرة الالوسي اسرة علوية حسينية قدمت من اقليم آلوس ، واقامت في بغداد للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي ، المصدر السابق، ج٨، ص٤٩_٥٠.

([٥٦]) عبدالغني جميل (١٧٨٩_١٨٦٣)ولد في عائلة دينية ، وتمتع بمكانة مهمة في عهد الوالي داود باشا ، وعند انهيار حكم المماليك ودخول علي رضا بغداد ١٨٣١ اصبح مفتيا لها ، وفي عام ١٨٣٢ قاد انتفاضة ضد الوالي العثماني في بغداد . للمزيد ينظر: عباس العزاوي ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين العهدالعثماني الثاني ١٦٣٨_١٧٥٠،الدار العربية للموسوعات، بيروت ،مج ٧ ، ص ١٤_١٦.

([٥٧]) عبد الغفار الاخرس (١٨٠٥_١٨٧٣) ولد في الموصل ، عد من نوابغ الشعر العراقي ،نشأ نشأه دينية ، سمي بالاخرس لثقل لسانه ، . للمزيد ينظر: محمد مهدي البصير ، نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر ، بغداد ، ١٩٤٦، ص ١٢٩.

([٥٨]) محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩_١٩١٥) ولد في مدينة النجف الاشرف ، وفي العشرينات من عمره ذهب الى نجد ثم عاد الى النجف فدرس علوم الدين والشعر ، تغنى بحب الوطن والأرض . للمزيد ينظر :محمد مهدي البصير ، المصدر السابق ، ص ٣٩.

([٥٩]) جميل صدقي الزهاوي (١٨٦٣_١٩٣٦) ولد ببغداد ،كان والده مفتي بغداد ، يعد من طليعة النهضويين في العراق ، نظم الشعر بالفارسية والعربية ،شغل منصب عضو مجلس المعارف ، سافر الى اسطنبول ، ثم عاد الى بغداد ، له العديد من المقالات التي اثارت ضجة خصوصا دعواته الحداثوية فيما يتعلق بالمرأة وتعليمها .للمزيد ينظر : سفانة داود سلوم ، ظاهرة التمرد في أدبي الرصافي والزهاوي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

([٦٠]) عبد المحسن الكاظمي(١٨٦٥_١٩٣٥) ولد في بغداد ، تعلم القراءة والكتابة ، درس الادب ، كان مناوئا لسياسة السلطان عبد الحميد ، سافر الى مصر ، ثم الى اوربا ، من الدعاة الى الوحدة العربية ..له العديد من القصائد في حب الوطن . يُنظر: خير الدين الزركلي ،المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٩٦.

([٦١]) وميض جمال عمر نظمي ،ثورة ١٩٢٠ الجذور الفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية في العراق ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٧، ص٨٠.

([٦٢]) هشام شرابي ، المثقفون العرب والغرب ، ط٢ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٦٤.

([٦٣]) داود يوسف الموصلي(١٨٢٩_١٩٤٠)ولد في الموصل واكمل تعليمه في روما ، اصبح كاهنا ١٨٥٥ ثم عاد الى الموصل وبدأ نشاطة في التأليف والبحث والتنقيب ، عمل في مطبعة الدومنيكان في الموصل ١٨٦٠ . للمزيد ينظر :عمر محمد الطالب ، اعلام الموصل في القرن العشرين على الموقع : www.omartalib.com .

([٦٤]) فاهم نعمة ادريس ، مجلة لغة العرب دراسة فكرية _سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩، ص ٧٢.

([٦٥]) للمزيد عن صحف العراق ينظر : فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ،ج٣، المطبعة الادبية ، بيروت ، ١٩١٤، ص ٧٦.

([٦٦]) إيناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث١٢٥٨_١٩١٨، ط١ ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٥.

([٦٧]) محمد جبار ابراهيم الجمال ، بنية العراق الحديثة تأثيرها الفكري السياسي ١٨٦٩_١٩١٤، نشر بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠١٠،ص١٦٨.

([٦٨]) إيناس سعدي عبد الله ،المصدر السابق ، ص ١٦.

([٦٩]) كاظم الدجيلي ، أحداث ثورة العشرين كما يرويها شاهد عيان ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٧٣، ص ٣٢.

([٧٠]) جريدة العراق ، العدد ٧ ، ٨ ، حزيران ١٩٢٠.

([٧١]) محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ،ج١ ، ط٢ ، لندن ، ١٩٩٠، ص ١٤٧.

([٧٢]) ولد برسي كوكس في مدينة هارووود البريطانية ، انضم الى الكلية العسكرية الملكية عام ١٨٨٩، وتخرج برتبة ملازم اول ، وفي عام ١٩١٤ اصبح وزيرا في حكومة الهند ، ثم عين ضابطا سياسيا للحملة البريطانية لاحتلال العراق ، وفي عام ١٩٢٠ عين أول مندوب سامي للعراق . للمزيد ينظر : منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤_١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ؛ The London Gazette, issue 27428, 25April ,1902,pp. 2794_2795

([٧٣]) جريدة العراق ، العدد ١١٢ ، ١٢ تشرين الأول ١٩٢٠.

([٧٤]) عبد الرحمن النقيب (١٨٤١_١٩٢٧) من اسرة دينية ذات مكانة اجتماعية ترجع في نسبها الى الشيخ عبد القادر الكيلاني ، كان ورعا محبا للعلم ، تقلد العديد من المناصب منها نقيب اشراف بغداد عام ١٨٨٨، كما تم اختياره في ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠ ليرأس الحكومة العراقية المؤقتة . للمزيد ينظر : رجاء حسين الخطاب ، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآراءه السياسية وعلاقاته بمعاصريه ، نشر المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٨٤، ص ٩_١٢. وبعد موافقة النقيب تم تشكيل حكومة عراقية مؤقتة على الشكل الآتي :

طالب النقيب وزيرا للداخلية ، جعفر العسكري وزيرا للدفاع الوطني، ساسون حسقيل وزيرا للمالية ،عزت باشا وزيرا للمعارف، عبد اللطيف المنديل وزيرا للتجارة ، مصطفى الالوسي وزيرا للأوقاف ، محمد علي فاضل الموصلي وزيرا للنافعة .للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج١، ط٤، نشر دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٧٤، ص ١٣.